تصور مشترك لقوى 14 آذار من استراتيجية «حزب الله» الدفاعية

نصرالله ينبّه من لديهم تاريخ غير مناسب في الموضوع الاسرائيلي وجنبلاط يرفض نظرية خذوا الاستراتيجية واتركوا لنا التكتيك

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

فيما لا يزال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على موقفه من الاستراتيجية الدفاعية منتقداً من «يدّعي ان هناك مشكلة في المنطقة اسمها سلاح المقاومة»، ومنبّهاً «الذين لهم تاريخ غير مناسب في الموضوع الاسرائيلي انهم لا يتطرقون نهائياً الى شيء اسمه سلاح العدوان، ولا يأتون بذكر على سيرة العدو»، فإن الانظار تتركز على متابعة رد قوى 14 آذار على هذه الاستراتيجية التي قدمها نصرالله.

وأفيد ان هناك تصوراً مكتوباً وتوجهاً لان تكون الخطوط العريضة موحدة بين كل القوى الممثلة في حركة 14 آذار .وفي رأي بعض الاوساط المواكبة لمؤتمر الحوار أن أحداث الشغب التي حصلت ليل الخميس الفائت رداً على برنامج تلفزيوني عززت مخاوف عدد من الاطراف المحلية بأن سلاح «حزب الله» يمكن أن يتحوّل في أي وقت من الاوقات من سلاح على الحدود الى سلاح يُستخدم في الداخل، وبالتالي يفترض ايجاد حل يطمئن الجميع وينطلق من مبدأ أنه لا يمكن أن يكون في الدولة قراران، أو أن يأخذ طرف واحد أياً كان قرار الحرب والسلم بمعزل عن الدولة وبقية الاطراف.وهذا الطرح يتفق عليه كل أفرقاء 14 آذار وسبق للنائب جنبلاط أن أبلغ الامين العام لحزب الله على طاولة الحوار رفضه أن يتفق المتحاورون على الاستراتيجية الدفاعية وأن يحتفظ «حزب الله» بموضوع التكتيك لنفسه على طريقة خذوا الاستراتيجية واتركوا لنا التكتيك، مؤكداً أن قرار الحرب والسلم ليس ملكاً لطرف واحد.

أما الخطوط العريضة للتصور المشترك فترتكز الى الآتي:

1 ـ ان الاستراتيجية الدفاعية في لبنان يجب الا ترتكز فقط الى استراتيجية امنية. وان مواجهة العدو الاسرائيلي تكون في البداية من خلال ترسيخ فكرة لبنان القائم على العيش المشترك.

2 ـ المطلوب هو حسم الخيارات بعدما أكد اتفاق الطائف ان جميع اللبنانيين يعتبرون ان العدو هو اسرائيل، ويجب حسم الخيارات بالنسبة الى المجتمع اللبناني: هل نريد مجتمعاً يقوم اقتصاده على الحرب او نريد مجتمعاً منفتحاً يقوم اقتصاده على الازدهار؟

3 ـ لماذا يتفرّد لبنان في مواجهة عسكرية ضد العدو الاسرائيلي ويحمل اعباء هذه المواجهة بعدما حررت ارضه في 2000/5/25؟

4 ـ اذا كانت المزارع لبنانية فلبنانيتها ملتبسة تجاه المجتمع الدولي.

5 ـ على سورية اعطاء الاثباتات حيال لبنانية المزارع حتى لا تكون المقاومة في مواجهة اسرائيل من جهة، والمجتمع الدولي من جهة اخرى.

6 ـ في حال لم تدعم القوى الحليفة لسورية هذا الاتجاه ستكون المقاومة، حتى اذا كانت تذكيرية في المزارع، غير شرعية.

7 ـ عودة العنصر الفلسطيني الى ساحة الجنوب يفقد «حزب الله» شرعية الكلام عن استراتيجية دفاعية لبنانية الا اذا اراد المتحاورون دعوة انور رجا الى طاولة الحوار.

8 ـ ان استمرار الوضع على ما هو عليه يعرض المقاومة ولبنان الى اكبر درجة من الخطر عليها وعلينا. 9 ـ ان احداث الاشرفية اسقطت ورقة التين التي استخدمها «حزب الله» بالقول ان سلاحه لم يوجّه الى الداخل.

ورأت مصادر في 14 آذار ان استراتيجية الدفاع الوطني بالنسبة الى قوى 14 آذار مختصرة جداً وهي حصرية السلاح وبسط السلطة بواسطة الجيش اللبناني والاجهزة الامنية على ارض لبنان وتأكيد مناعة الارض بعد اثبات لبنانية مزارع شبعا.

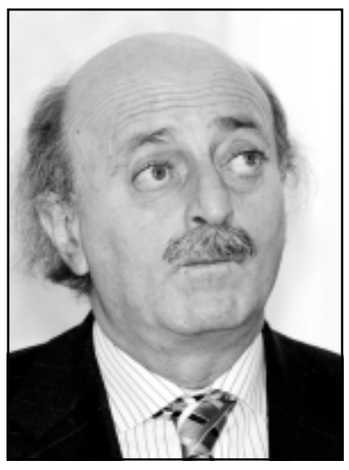

وليد جنبلاط

الشيخ حسن نصرالله

صحيفة اسرائيلية: سورية توجهت رسميا الى الاتحاد الاوروبي للعب دور الوسيط في المحادثات السلمية مع الدولة العبرية

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء ان النظام الحاكم في دمشق رسميا الى الاتحاد الاوروبي وطلب منه توجيه رسالة الى صناع القرار في تل ابيب مفادها ان النظام الحاكم في دمشق معني جدا بتجديد المفاوضات بين سورية وبين الدولة العبرية.

واضاف المصدر الاوروبي، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان نائب رئيس الوزراء عبد الله الدردري، وهو خبير في الاقتصاد وكان في السابق صحافيا، يعتبر في دمشق رافع لواء الاصلاحات في سورية. وزعمت الصحيفة ايضا التي اوردت النبأ من مراسلها في العاصمة البلجيكية بروكسل ان الدردري تلقى من الرئيس السوري ضوءا اخضر لفحص هذه الامكانية، وانه توجه الى الاتحاد الاوروبي رسميا بطلب ان يكون الاتحاد وسيطا بين سورية واسرائيل، لافتا الى ان الحديث يدور حول تجديد المفاوضات حول هضبة الجولان العربية السورية المحتلة.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن دبلوماسيين غربيين في مركز الاتحاد الاوروبي في بروكسل قولهم ان نائب رئيس الوزراء السوري يحاول من خلال هذه التوجهات الزام القيادة السورية وفي مقدمتها الرئيس بشار الاسد بتبني سياسة الاصلاحات في الدولة، ومحاولة تقريب سورية من الدول الغربية.

ورجحت المصادر الاوروبية في حديثها للصحيفة الاسرائيلية ان النظام السوري يشعر الان بان وضعه خطير للغاية على خلفية مواصلة التحقيق في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري، وخشيته من ان يكون تقرير القاضي المحقق الجديد في القضية سلبيا، أي انه سيؤكد تورط النظام السوري في جريمة الاغتيال.

واشارت الصحيفة الاسرائيلية الى انه بسبب التحقيق الجاري في قضية اغتيال الحريري فقد قرر الاتحاد الاوروبي تجميد التعاون الاقتصادي مع دمشق، مؤكدة ان القاضي المحقق سيرج براميرتس، سيقدم في الاسبوع القادم تقريرا مرحليا عن جريمة اغتيال الحريري.

وزعمت الصحيفة ان الدبلوماسي الاوروبي قال خلال اللقاء بينهما ان موقف الرئيس بشار الاسد تضعضع في الآونة الاخيرة، وان من يسيطر على الدولة عمليا هم اقطاب حزب البعث العربي السوري، الذين كانوا مسيطرين على مقاليد الحكم في عهد الرئيس الراحل حافظ الاسد.

جدير بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية اعلنت مرارا وتكرارا انها ترفض العودة الى طاولة المفاوضات مع سورية، كما اعلن وزير الامن الاسرائيلي السابق شاؤول موفاز، قبل حوالي الشهرين ان اسرائيل ستكثف الاستيطان في الهضبة السورية المحتلة، وان الهدف من وراء الرسائل السورية الى صناع القرار في تل ابيب للعودة للمفاوضات هو تخفيف الضغط الدولي المفروض عليها بسبب تورطها في قضية اغتيال الحريري. يشار ايضا انه في الاونة الاخيرة تناقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية انباء عن رسائل عديدة وجهتها ال قيادة السورية الى تل ابيب بواسطة دبلوماسيين امريكيين واوروبيين للعودة الى المفاوضات، الا ان اسرائيل رفضت العروض السورية جملة وتفصيلا.

المجلس الوطني للاعلام يترك لمجلس الوزراء معاقبة «أل بي سي» ويواجه بحملة تشكّك بولايته وانتماء أعضائه الى زمن الوصاية

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

بعد عدم مبادرة رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال «أل بي سي» بيار الضاهر المقرّب من «القوات اللبنانية» الى تقديم اعتذار علني وفوري عن بث حلقة تلفزيونية عبر محطته تتناول شخصية الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، تنادى المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع الى عقد اجتماع امس برئاسة رئيسه عبد الهادي محفوظ لدرس العقوبة المتوجبة على المحطة.

وسبق هذا الاجتماع حملة شنّتها قوى 14 آذار على تركيبة المجلس مشككة بولاية أعضائه وانتماءات بعضهم الى عهد الوصاية السورية.

وقالت مصادر نيابية في الاكثرية «اذا نسي رئيس المجلس عبد الهادي محفوظ ان البلاد انتقلت من عهد الوصاية الى عهد الحريات، فاننا سنقدم اقتراح قانون معجلاً مكرراً لتعديل قانون المجلس على غرار ما حصل مع المجلس الدستوري».

وتحت هذا الضغط يبدو أن محفوظ وعدداً من أعوانه في المجلس تراجعوا عن إجراءات كانوا سيعلنوها بحق عدد من المؤسسات الاعلامية تردّد أن عددها أربع محطات تلفزيونية في طليعتها «أل بي سي» قبل أن يعود محفوظ وينفي أي نية في معاقبة تلك المؤسسات لاسيما أن رأي مجلس الاعلام يختلف عن رأي وزير الاعلام غازي العريضي والاكثرية الحكومية.

وأعلن محفوظ «أن مجلس الوزراء هو صاحب القرار في اتخاذ الاجراء المناسب في حق المؤسسة اللبنانية للارسال وفي حق برنامج (بس مات وطن) كون المجلس الوطني مجلساً استشارياً لا تقريرياً».

وتمّ في الاجتماع تعداد المخالفات التي ارتكبت في حلقة (بس مات وطن)، وتمّ نسب هذه المخالفات الى عدد من المواد في قانون المرئي والمسموع وهي تتراوح من التأنيب واللوم وصولاً الى حد سحب الترخيص، وقال محفوظ «وقعت (أل بي سي) في مخالفة وحاولنا ايجاد مخرج لتجنب اتخاذ إجراء يرتدي طابع العقوبة، وقمنا بتشخيص الوضع، ومن الجوانب التي أخذناها بعين الاعتبار أن النقد مطلوب ولكن التجريح والاساءة والقدح والذم والمس بالمعتقد الديني أمور محرمّة بحكم القانون ،وقد آثرنا الحل الودي واقترحنا على مجلس الوزراء أن يتخذ القرار المناسب».

وجدّد المجلس الوطني الطلب من رئيس مجلس الادارة تقديم الاعتذار عما ورد في البرنامج وأكد الحرص على الحريات، ولفت الى أنه كان مقصّراً في بعض المراحل، ونفى أن يكون ما يقوم به يهددّ الحريات الاعلامية، مضيفاً «شئنا أن يكون الحل بالاعلام لا بالسياسة».

وعلم أنه خلال اجتماع المجلس الوطني تمت اتصالات لبحث ما يعرضه تلفزيون «المستقبل» حول شخصية العماد ميشال عون وتصوّره على أنه هستيري أو في حال جنون لاتخاذ القرار المناسب من هذه المسألة.

وأصدر النائب في تكتل عون نبيل نقولا بياناً ردّ فيه على حملة تلفزيون «المستقبل» على العماد عون بعد كلامه الاخير عن إحراق التلفزيون فقال «نحن نفضل أن لا نرد على هؤلاء ولا على كلامهم، وإنما يهمنا لمرة واحدة فقط أن نسلط الضوء على الدور المشبوه الذي يمارسه هذا الإعلام، والذي لا يمكن أن يصب إلا في مشروع زعزعة الإستقرار الوطني، واستجداء الوصاية الخارجية على لبنان. لقد أراد العماد عون أن يقول انه لو تم التعامل مع تيار المستقبل وإعلامه بالمنطق الذي يتعامل فيه هو مع الغير، لكان مصيره الاحراق».

وسأل «ألم يغط تيار المستقبل وإعلامه، أحداث 5 شباط (فبراير)، ويؤمن كل المبررات للاعتداء على أملاك الناس وأرزاقهم، ويدفع بوزير الداخلية حسن السبع كبش محرقة لمشروع الفتنة المحضر ؟».

وكانت العضو في المجلس الوطني للاعلام ريتا شرارة التي تعمل في صحيفة «النهار» وزعت بياناً قبل الاجتماع كان أقرب الى وجهة نظر 14 آذار منه الى وجهة نظر رئيس المجلس واعتبرت شرارة «أن ما حصل ليل الاول من حزيران (يونيو) عقب البرنامج التلفزيوني لم يكن موضوعاً اعلامياً انما خلل امني، ولا أرى أن معالجته تكون اولاً في المجلس الوطني للاعلام أو في وزارة الاعلام بل في الوزارات الامنية المختصة أي وزارتي الدفاع والامن الداخلي وقيادة الجيش».

القضاء العسكري السوري يصدر مذكرة توقيف غيابية بحق خدام

■ دمشق ـ اف ب: اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول بدمشق مذكرة توقيف غيابية بحق نائب رئيس الجمهورية السابق عبد الحليم خدام على ما افاد امس الاربعاء المحامي حسام الدين الحبش لوكالة «فرانس برس».

وقال الحبش له انه بناء على طلب تقدم به «صدر عن قاضي التحقيق العسكري الاول بدمشق مذكرة توقيف على الغياب وسلمت الى الانتربول بدمشق لتعميمها الى الانتربول الدولي في كل انحاء العالم».

واضاف الحبش ان «المذكرة موقعة بحاشية من اللواء نبيل سكوتي مدير ادارة القضاء العسكري بسورية»، مؤكدا ان «هذه المذكرة لا علاقة لها بما صرح به خدام وما سمي بجبهة الخلاص (...) والقضاء السوري لا يبني مقرراته على ردود افعال سياسية».

وكان الحبش اعلن في 13 ايار (مايو) ان القضاء السوري ارسل عن طريق فرع الانتربول في دمشق بالفاكس الى نظيره الفرنسي مذكرة جلب بحق عبد الحليم خدام للمثول امام القضاء السوري رسميا.

واوضح الحبش امس الاربعاء ان «هناك فرقا شاسعا بين مذكرة الجلب ومذكرة التوقيف».

وكان القضاء السوري استدعى الشهر الماضي خدام المقيم في المنفى في فرنسا والمتهم في بلاده بـ«الخيانة العظمى» و«الفساد»، للمثول محكمة البداية المدنية في بانياس (شمال غرب) في 12 حزيران (يونيو) مع 25 من افراد عائلته. وجاءت الدعوة بناء على دعوى رفعها رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري ووزير المالية محمد الحسين.

وكان خدام (73 عاما) انشق عن السلطات السورية العام 2005 بعد انتقاده السياسة الخارجية السورية لا سيما في لبنان.

وكان خدام من ابرز المشاركين في المؤتمر التأسيسي لجبهة الخلاص الوطني المعارضة السورية دعا الاثنين في لندن السوريين الى «كسر حواجز الخوف» واسقاط النظام، كما طلب من القوات المسلحة وحزب البعث العربي الاشتراكي الانقلاب على النظام.

الحكم على الكاتب السوري محمد غانم بالسجن ستة اشهر

■ دمشق ـ اف ب: اعلنت المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية امس الاربعاء في بيان ان محكمة عسكرية حكمت على الكاتب السوري محمد غانم بالسجن ستة اشهر بتهمة «اهانة رئيس الجمهورية».

وقال رئيس المنظمة عمار القربي ان «المحكمة العسكرية في محافظة الرقة السورية اصدرت حكما بالسجن على الكاتب محمد غانم لمدة سنة واحدة وقد تم تخفيفه لمدة ستة أشهر بتهمة إهانة رئيس الجمهورية والتقليل من هيبة الدولة وإثارة النعرات الطائفية».

وكان غانم اعتقل في 31 اذار (مارس) من منزله بعدما نشر على شبكة الانترنت مقالات انتقد فيها الوضع الداخلي في سورية.

ودان القربي الحكم على غانم معتبرا انه «يأتي في إطار التضييق على الناشطين والرأي الآخر التي تمارسه السلطات السورية منذ اشهر».

واعتقلت السلطات الامنية السورية الثلاثاء مرعي عمران لانه حاول تصوير شقيقه المعتقل عمر عمران بواسطة هاتف جوال في محكمة امن الدولة بدمشق.

ووصفت المنظمة الوطنية لحقوق الانسان هذا الاعتقال بانه «غير مقبول».

سفينة حربية فرنسية في مرفأ بيروت

■ بيروت ـ يو بي أي: وصلت الفرقاطة الفرنسية «لاموت بيكيه» امس الاربعاء الى مرفأ بيروت في زيارة تستمر ثلاثة أيام.

وقالت السفارة الفرنسية في بيان ان ربان السفينة الكولونيل كزافييه غاريبل توجه بعد رسو سفينته في مرفأ بيروت لزيارة قائد البحرية اللبنانية العميد البحري بطرس ابي نصر، ورئيس بلدية بيروت السيد عبد المنعم عريس وممثل قائد الجيش اللبناني اللواء الركن شوقي المصري. كما وضع اكليلا من الزهر عند نصب الموتى في مقر وزارة الدفاع.

وقالت السفارة ان حضور هذه السفينة الحربية يندرج ضمن إطار «علاقات قديمة تجمع تقليديا ما بين البحرية الفرنسية ونظيرتها اللبنانية» منذ تأسيسها عام 1954.

واشارت الى انه ما بين 1954 وعام 1975، كان معظم ضباط البحرية اللبنانية يخضعون للتدريب والاعداد في فرنسا، في المدرسة البحرية في مدينة بريست.

وقالت انه من المتوقع أن يجري تمرين يجمع بين الفرقاطة الفرنسية وسفن لبنانية، كما أن ضباطا لبنانيين سيصعدون على متن الفرقاطة لبضعة ايام للقيام ببعض التدريبات.

والفرقاطة لاموت بيكيه، ومركزها في مدينة طولون، متخصصة في القتال المضاد تحت الماء، وهي مجهزة لهذه الغاية بسونار قادر على الغوص بصواريخ من نوع م م 40 وبمروحية من طراز لينكس. ودخلت هذه الفرقاطة في الخدمة عام 1988 وهي تزن 4010 أطنان ويبلغ طولها 139 متراً. يضم طاقمها 20 ضابطا و152 ضابط صف و54 بحارا.

في اليوم الاول لمؤتمر «كسر دوامة العنف» الذي ينظمه مركز الدراسات اللبنانية

غسان تويني: «لبنان بحاجة الى ثورة ثقافية جديدة» فؤاد السنيورة: «لا يوجد لبناني واحد لا يريد علاقة جيدة مع سورية»

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سمير ناصيف:

كان النائب غسان تويني المتحدث الرئيسي في الجلسة الصباحية لليوم الاول لمؤتمر «كسر دوامة العنف الحروب الاهلية في لبنان» الذي افتتح مساء الثلاثاء ويختتم اليوم الخميس في فندق البستان وينظمه مركز الدراسات اللبنانية في بريطانيا.

وقد طرح تويني عددا من الاسئلة الصريحة اولها: لماذا نتهم الجهات الاجنبية وحدها في اشعال الحروب الاهلية في بلدنا فيما تنتهي معظم هذه الحروب باتساع ثروة قادة الميليشيات التي شاركت فيها، ويخرجون منها لوردات حرب او اقطاباً سياسيين بارزين؟ واضاف «لماذا تتزود الميليشيات المتقاتلة في هذه الحروب بالمعدات الحربية المتطورة القادرة على القتل والتخريب، ولكن من دون القدرة على حسم الامور لمصلحتها؟ ولماذا تعثر اي جهة على السلاح الكافي للحرب، ولكن ليس للفوز في هذه الحرب؟

واكد تويني بان لبنان يجب ان يبقى المثل الابرز على التعددية الحضارية ولكنه بحاجة الى ثورة ثقافية جديدة تتيح له الانضمام الى تحالف الحضارات العالمي الذي يوفر له هذه الفرصة في هذه المرحلة.

ودعا الى اصلاح النظام السياسي والنظام الانتخابي في لبنان وانهاء سيطرة الميليشيات، والا تحول لبنان الى ما يشبه جبال افغانستان المليئة بمقاتلين يعتبرون انفسهم «تشي غيفارايات» و لكنهم اقرب الى مقاتلي حركة طالبان.

وعندما سئل عما يقصده في مجال الثورة الثقافية الجديدة وخصوصا في المجال الديني، قال تويني: «انا لا اقصد ان تبدل الناس اديانها، بل على العكس، انني افكر بالعلماء المسلمين الشجعان الذين كتبوا عشرات الكتب عن ان الجهاد في الاسلام هو جهاد في روح الانسان، وليس في ممارسة العنف على الابرياء. ان الاسلام المقدس لا يدعو الى العنف، وما لكم الا ان تقرأوا كتب الغزالي والفارابي وابن سينا، وابن خلدون، وكبار المفكرين في الحضارة الفارسية».

وأوضح تويني بان العداء للطائفية لا يعني العداء للدين، كما ان الواقع الطائفي منتشر في لبنان وفي كثير من الاماكن في العالم، حتى في فرنسا وامريكا بأشكال مختلفة.

ولدى سؤاله عما اذا كان لبنان في وضع افضل اليوم مما كان عليه سابقا قال تويني «لا يمكن ان يحدث اي تطور من دون حدوث عمل يؤدي الى مثل هذا التطور. ان الرئيس رفيق الحريري حظي بشعبيته الشديدة لانه بنى وسط المدينة ثلاث مرات، نعم نحن في وضع افضل، والأمل موجود، وكلما زاد التحدي فان العزم على التوجه نحو الافضل سيزيد معه».

ومن الكلمات البارزة الاخرى التي القيت كلمة الدكتور احمد بيضون الاستاذ في الجامعة اللبنانية والدكتور سمير خلف رئيس قسم الدراسات الاجتماعية والسلوكية في الجامعة الامريكية والبروفيسور ثيودور هانف الاستاذ في جامعة فريبورغ والدكتورة مهى شويعة، الباحثة في جامعة كيمبردج، والدكتور مايكل كير من كلية الدراسات الاقتصادية في جامعة لندن.

واشار الدكتور بيضون الى ان سورية اخطأت في فهم مبدأ عروبة لبنان حيث اعتقدت بان هذه العروبة تعني ادارة شؤون لبنان من دمشق، والمناصفة في التمثيل السياسي، وصرف النظر عن الجانب الدينامي في اتفاق الطائف الا وهو تجاوز الطائفية السياسية. والآن اصبحت برأيه كل جهة في لبنان تطالب بحصتها بدلا من تجاوز الطائفية. وانتقد ان يأتمر القادة اللبنانيون بأوامر خارجية من حيثما جاءت.

واكد بان القادة والمجموعات اللبنانية مدعوون لبرمجة صيغة برنامج سياسي جديد. وأوضح بان تفادي الحروب يتطلب عقد ميثاق بين كل اللبنانيين يلغي المواثيق السابقة. اما غير ذلك، فبرأيه، سيؤدي الى المزيد من النزاع.

ودعا الدكتور سمير خلف الى تجاوز العنف الاهلي الذي يقتل من خلاله المحاربون من يستطيعون قتلهم، وليس من يرغبون بمواجهتهم والانتصار عليهم، وحذر من الوصول الى حالة اجتماعية يصبح خلالها قتل الابرياء وكأنه امر طبيعي يومي. واتهم خلف جهات في الحرب الاهلية اللبنانية بانها لم توجه سلاحها ضد اعدائها الفعليين حيث لم تستطع الوصول اليهم، فبدأت بالتنكيل بجهات اخرى استطاعت ان تحقق المزيد من القتل في صفوفها وقال ان هذه الظاهرة تواجدت في الحقبات المختلفة السابقة في تاريخ لبنان

وابرز ما ورد في كلمة الدكتورة مهى شويعة حول موضوع العلاقة بين التربية والتعليم وخلق الاندماج الاجتماعي في لبنان قولها ان دراسة اجرتها واعدت خلالها بحثاً ميدانيا في 15 مدرسة لبنانية حكومية (رسمية) وخاصة، ان التربية وحدها لا يمكنها تحقيق التلاحم والاندماج الاجتماعي في لبنان لوجود عدة عوامل اخرى تشكل عقبات في هذا المجال.

ودعا الدكتور مايكل كير اللبنانيين الى التوقيع على ميثاق وطني جديد فيما بينهم وان تكون الكلمة الاولى فيه للبنانيين وليس للدول وللقوات الخارجية، وخصوصا ان الاوضاع الدولية تتيح ذلك في هذه المرحلة.

واكد الدكتور يوسف شويري في كلمته الافتتاحية للجلسة الصباحية بانه لا بد من وجود سبب لكون اللبنانيين يشعرون بان حربا اهلية قد تكون على ابواب وطنهم، بعد الحروب السابقة المماثلة في هذا البلد.

واشار الى ان الجلسة اليوم ستتطرق الى العوامل التي تؤدي الى وجود مثل هذا الخطر. وذكر بان الحروب الاهلية التي حدثت في التاريخ في اماكن مختلفة من العالم ادت الى بروز منتصرين وخاسرين، اما حروب لبنان فتنتهي بلا غالب ولا مغلوب. واكد بان المؤتمر سيتطرق الى دراسة اسباب هذا الواقع.

وأوضح ثيودور هانف بان الحروب الاهلية في المجتمعات التعددية تنتهي في العادة من دون منتصر او مهزوم، ولكنها في المجتمعات غير المتعددة الحضارات تحسم لجهة او لاخرى.

وقال «تصوروا لو حسمت الحرب الاهلية اللبنانية ببروز منتصر ومهزوم، ففي مثل تلك الحالة ستكون الاوضاع اشد سوءا بكثير في هذه المرحلة».

وكان رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة اكد في افتتاح المؤتمر مساء الثلاثاء بأنه لا يوجد لبناني واحد لا يرى ضرورة للعلاقات الجيدة مع سورية. كما اشار الى ان جميع اللبنانيين يريدون استكمال تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي ويسعون الى طلب السلام العادل والشامل في المنطقة.

واشار السنيورة في كلمة القاها بحضور حشد من الشخصيات الفاعلة على الصعيد المحلي والدولي الى ان البعض متخوف من التوتر مع الشقيقة سورية، ولكنه اضاف قائلا: «لكننا متأكدون من القدرة على حل المسائل العالقة معها بالاصرار وبالتكرار وبالوضوح والصراحة، ولا يصح الا الصحيح والصحيح ان لبنان وسورية دولتان مستقلتان، والسوريون جوارنا العربي، ولا غنى لأحدنا عن الآخر».

وفي اشارة الى علاقة الحكومة اللبنانية بالمقاومة اللبنانية للعدو الاسرائيلي قال السنيورة: «البعض متخوف من التفريط بروح المقاومة والممانعة تجاه العدو الاسرائيلي، وسنظل نتناقش ونتحاور للوصول الى منهج مجمع عليه لاستكمال تحرير الارض وتأمين حماية البلاد من اسرائيل في المستقبل».

واشار السنيورة الى وجود اختلاف في وجهات النظر حول طبيعة العلاقات مع سورية وفي طريقة وصول الدولة لبسط سلطتها على ارضها، وآليات اتخاذ القرار في المسائل الوطنية الكبرى، غير انه اكد بأن العنف داخليا لا يكسب حقا او امتيازا لاحد.

فؤاد السنيورة

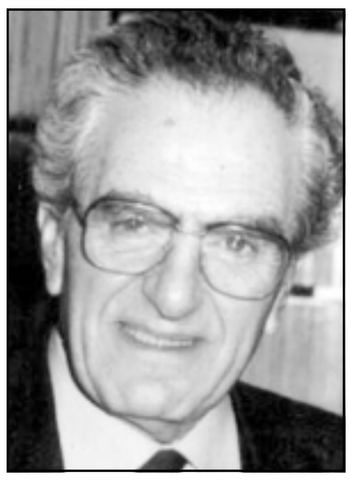

غسان تويني

10 % من شهداء الانتفاضة الفلسطينية قضوا في عمليات اغتيال نفذتها القوات الخاصة الاسرائيلية

رام الله ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

سقط 10 % من شهداء الانتفاضة الفلسطينية في عمليات اغتيال نفذتها القوات الخاصة الاسرائيلية ضد رجال المقاومة، ونشطاء الانتفاضة.

وحسب تقرير فلسطيني رسمي قامت قوات الجيش الاسرائيلي خلال انتفاضة الأقصى التي اندلعت في نهاية أيلول من عام 2000 بتنفيذ المئات من عمليات الاغتيال بحق الفلسطينيين.

واكد التقرير الصادر عن دائرة العلاقات القومية والدولية بمنظمة التحرير الفلسطينية أن نحو عشرة في المائة من الشهداء الفلسطينيين خلال هذه الانتفاضة، الذين تجاوز عددهم 4100 شهيد، سقطوا خلال عمليات اغتيال نفذتها القوات الاسرائيلية الخاصة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضح التقرير إلى أنّ قوات الاحتلال قتلت منذ التاسع والعشرين من أيلول 2000 وحتى الحادي والثلاثين من أيار الماضي، 4094 فلسطينياً منهم 420 قضوا اغتيالاً.

واشار التقرير الى أنّ قوات الاحتلال قتلت خلال هذه الانتفاضة 792 من الأطفال الفلسطينيين، و273 من النساء، و138من المرضى على الحواجز العسكرية، و348 من قوى الأمن الفلسطيني، و58 على أيدي المستوطنين، و9 من الصحافيين، و220 من أبناء الحركة الرياضية الفلسطينية، و6 من الأجانب وفرق التضامن الدولية.

واكد التقرير ان 36070 فلسطينياً اصيبوا بجراح مختلفة بقذائف ورصاص الاحتلال، بينهم 7500 أصيبوا بعاهات دائمة معظمهم من الأطفال والشباب.

وأضاف التقرير أنّ قوات الاحتلال اعتقلت ما يزيد على 40 ألف فلسطيني، بقي منهم في سجون الاحتلال 9400 أسير، وألحقت تلك القوات الخراب في نحو 65443 منزلا، بينما دمرت بشكل كلي 7682 منزلا وشردت ساكنيها في العراء.

يأتي ذلك في وقت كشف فيه تقرير صادر عن مركز «المعلومات الوطني الفلسطيني» في الهيئة العامة للاستعلامات التابع للسلطة الفلسطينية، أن قوات الاحتلال أقدمت خلال الخمسة عشر شهراً الماضية، على قتل ما يزيد على ثلاثمائة فلسطيني، من بينهم 44 قضوا خلال شهر أيار الماضي.

وحسب التقرير قتلت قوات الاحتلال منذ الثامن من شباط من عام 2005 وحتى التاسع والعشرين من أيار 2006، ما يزيد عن ثلاثمائة فلسطيني في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك في نحو أربعة آلاف عملية إطلاق نار من قبل قوات الاحتلال.